الحدود بصورة نهائية يجرد القسم الباقي من الهضبة»[٣٦].

ـــ ومن بين المشروعات أيضاً المشروع الذي طرحه البروفيسور موشي معوز(*) الذي يقترح فيه تسوية على مرحلتين: مرحلة انهاء حالة الحرب، ومرحلة السلام الكامل.

وفيما يخص سوريا، في المرحلة الأولى، يقترح معوز عقد اتفاقية تلتزم سوريا بها بالاعتراف بسيادة اسرائيل، وتوافق على انهاء حالة الحرب، وتنهي المقاطعة الاقتصادية، وتوقف الدعاية المضادة لاسرائيل.

ولقاء ذلك تعترف اسرائيل بالسيادة السورية على الجولان، وتعيد لها في هذه المرحلة معظم الهضبة باستثناء أطرافها وجبل الشيخ. ويتم تجريد المنطقة المعادة تجريداً تاماً من القوات العسكرية، وتبقى تحت اشراف مشترك، أو تحت اشراف أميركي[٣٧].

بعد هذا العرض الموجز، لأبرز مشروعات التسوية التي لم تكن أكثر من مجرد طروحات نظرية، ننتقل الآن إلى **مواقف الأحزاب الأساسية من التسوية**، ومن قضية الجولان ككل:

ـــ حزب العمل:

تضمنت الوثيقة السياسية الصادرة عن اللجنة المركزية لحزب العمل (في ١٩٧٣/١١/٢٨) جملة من الخطوط السياسية العريضة، والبرنامج الانتخابي للحزب للكنيست الثامن. وقد جاء في هذه الوثيقة تحت بند «السعي من أجل السلام» ما يلي:

سوف تسعى اسرائيل إلى اتفاقية سلام تضمن:

١ ـــ ازالة كل مظاهر العداء والحصار والمقاطعة.

٢ ـــ حدود يمكن الدفاع عنها تقوم على أساس «التسوية الاقليمية». ولن تعود اسرائيل إلى حدود ٤ حزيران (يونيو) التي شكلت اغراء بالاعتداء[٣٨].

ـــ تكتل ليكود:

أعلن هذا التكتل عن رفضه الانسحاب من المرتفعات السورية والجولان. جاء هذا الاعلان في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٤. ومما جاء فيه: هناك خطر من أن تجري محاولة لدحرنا إلى الوراء، إلى حدود ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وهذا ما سوف يعرض للخطر وجود الدولة وسكانها[٣٩].

لم تكن التلميحات والتصريحات حول «تسوية» ما في الجولان في حقيقة الأمر، أكثر من مناورة تكتيكية لكسب الوقت ريثما يتم تمرير اتفاقية سيناء (الثانية)، وتجنب الضغوط الدولية. وقد بدا واضحاً أن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ومواقفهم قد عادت إلى التصلب و «التصقر»، خاصة وأنهم كانوا يعلمون رفض سوريا لأية تسوية جزئية أو كلية لا تتضمن الحقوق العادلة للفلسطينيين. وقد ظهر هذا التصلب بصورة خاصة بعد أن رفضت سوريا «طعم» التسوية، وانبرت للتصدي لاتفاقية سيناء. فقد قال بيرس (وزير الدفاع في حكومة «المعراخ» آنذاك): «ان اسرائيل غير ملزمة بالمبادرة تجاه

---

* مدير معهد هاريس ترومان للابحاث في الجامعة العبرية، وأحد خبراء الشؤون العربية.